

شرح كتاب الفرقان (61) لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شرح كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. الدرس السادس عشر - [00:00:00](#)
وما قوله وهو معكم تركتم على تقتضي بلغة العرب ان يكون احد احد الشيئين بالاخر قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع يعنى هذا من ادلة اهل الحلول ان الله يكون معه - [00:00:19](#)

مع الولي اذا كان معه وش معناه وملازم له ولا يكون فيه يستدل به على ان يكون فيه حل فيه نعم او قوله تعالى قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار - [00:00:37](#)

قوله تعالى الذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم جاء في القرآن عامة وخاصة العامة في هذه الآية في آية المجادلات الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ولا خمسة أيام ولا ادنى من ذلك ولا ادنى الا - [00:01:00](#)
الا هو معهم اينما كانوا ثم عملوا يوم القيمة ان الله بكل صدق علیم افتتح الكلام المعد وخاتمه بالعلم. ولهذا قال ابن عباس سفيان الثوري واحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى ومعهم - [00:01:24](#)

وما الرعية الخاصة في قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله تعالى لموسى اني معك ما اسمع واري وقال تعالى يقول لصاحبنا نحن ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه رضي الله عنه فهو مع موسى مع موسى وهارون - [00:01:40](#)
فرعون ومع محمد وصاحبه ينادي جهل وغيره من اعدائه ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون دون الظالمين المعتدين. ولو كان على المعيية انه بذاته في كل مكان تناقل الخبر الخاص والخبر العام بل معنى انه مع هؤلاء النصب وتأييده من اولئك وقوله تعالى - [00:02:00](#)

والذي وقوله تعالى والذي في السماء الله وفي الأرض وهو وهو الذي في السماء لا في الأرض اي هو الله من في السماوات واله من في الأرض. كما قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:02:20](#)
وكذلك قوله تعالى وهو الله في السماوات وهو الله في السماء وفي الأرض كما فسره ائته في العلم الامام احمد ان احمد وغيره انه المعبد السماوات والارض. واجمع سلف الامة وائتها على ان الرب تعالى دائم من مخلوقاته - [00:02:40](#)
وبما وقفه به رسوله صلى الله عليه وسلم بغير تحديد ولا تعظيم من غير تكليف ولا تمثيل يوصي بالفساد الكمال دون ويعلم انه ليس كمثله شيء ولا كقومه شيء من صفات الجمال كما قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم - [00:03:00](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال ابن عباس العالم الذي كمل في علمه العظيم الذي كمل في عظمته. القدير الكامل في قدرته الحكيم الكامل في حكمته. السيد وقال ابن مسعود وغيره والذي لا جوف له. والحادي الذي لا نظير له - [00:03:21](#)
الصمد في بداية مثل هذه الصورة في كونها تعني فيه القرآن هذا رد على احتجاز اهل الاتحاد في آية المعيية على ان الله جل وعلا متحد به او يحل في خلقه او في بعض خلقه - [00:03:41](#)

لان كما ذكرنا لكم الاتحاد والحلول نوعان هام وخاص وهذا من جملة الادلة التي استدلوا بها وظهر لك في البحث ان هذا ليس بدليل بل هو ضد ما قال وهم جهله اصلا كيف - [00:04:19](#)

يستدلون لكن اهل الباطل يبحثون عن شبهة ليتمسكون بها هذه قاعدة لان الله جل وعلا وصفهم بقوله فاما الذين في قلوبهم زيف
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغائه فالزيف موجود اولا - 00:04:38

ثم يأتي اتباع المتشائم والا فان المتشابه في القرآن لا يحدث زيفا فللله جل وعلا ابلى العباد به والزائف يبحث عن المتشابه ليستدل به على قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعونه - 00:05:02

ما تشابه منه يعني يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فوجود الزيف اولا وهؤلاء اه زاغوا فازاغ الله قلوبهم. فدلوا باية المعزza تدلوا على الوحدة من القرآن والسنة بادلة كثيرة - 00:05:25

مثل مثلا من القرآن بقوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينهم وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد وكل شيء يشهد لان الله جل وعلا هو - 00:05:44

والربوة يجعلوا هذا الى هذا جعلوا الاشياء كلها هي الله جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم تفسيرات المنسوبة بالعربي وغيره تجد ان كثيرا اه من الآيات التي فيها عموم الخلق - 00:06:04

او الشهادة العامة يستدلون بها على الوحدة وكذلك من ادلةهم انه آآ الآيات اية الانعام وهو الله في السموات وفي الارض وكقوله تعالى وهو الذي في السماء لما هو في الارض له - 00:06:30

يستدلون بها على آآ الوحدة والاتحاد العام لا شك ان هذه كلها من اتباع المتشابه مما يدل على ان في قلوبهم الحقيقة ليست متشائمة ومن السماء له في الارض له ليست متشابهة لان دلالتها - 00:06:50

آآ ظاهرة على المعنى ليست متشابهة اصلا كذلك وهو الذي في السنة وهو الله في السموات والاخلاص ليست متشابهة لكن هم يتبعون ما اشتبه عليهم من الاشتباه النسبي فيستدلون به - 00:07:10

كل هذا نسأل الله العافية من اثار الشرف التمسك والاستسلام للكتاب والسنة كتاب الفرقان آآ من يعني لنا الان اربعة او خمس دروس كلها في استفراج ذهب عن الاصل بعد ما عرف التعريفات تذكرون الولي وتعريفه - 00:07:27

وصفات الاولياء شروط الولي الى اخره الان كله ترى في اه لما اتى للاولياء الفرق بين ولی الرحمن مطيع لله جل وعلا ومسلم مستجيب للكتاب والسنة ملتزم صاحب عمل وعن ولی الشيطان عنده كذا من المخارج؟ الان كلها استفرادات في في علوم شتى دخل في علوم الفلسفه كما تذكرون. وفي بعض المباحث الكلامية - 00:07:54

وآآ ذهب الى قول الاتحادية يتكلم عنه يرجع بعد ذلك الى ارض المبحث للكلام على كرامات وصفات صفات الاولياء وشروط الكرامة الى غير ذلك من المباحث وهذه نبهت الامة مرارا عليها لشيخ الاسلام - 00:08:21

استفراداته يشتت الذهن لهذا ينبغي لطالب العلم حين يقرأ كتب شيخ الاسلام ان لا يفترسل معه استطرادات اذا اراد ان يفهم الموضوع سيفهمه اولا مختصارا يعني عن طريق او عن طريق تتبع الفصول - 00:08:43

ويأخذ جملة الكلام يأخذ القواعد التي والفوائد والاستدلالات اذا فهم هذا وعرف بناء الكتاب على اي شيء او بناء القاعدة على اي شيء في فهم شيخ الاسلام وتخص آآ من اهلا الان اربعة او خمس دروس كلها استطراد - 00:09:08

ذهب عن الاصل بعد ما عرف التعريفات تذكرون الولي وتعريفه والتفاف الاولياء شروط الولي الى اخره الان كله فرح في اه لما اتى للاولياء الفرق بين ولی الرحمن مطيع لله جل وعلا - 00:09:31

مستجيب للكتاب والسنة ملتزم صاحب عمل وعن ولی الشيطان عنده كذا من المخارج؟ الان كلها استفرادات في علوم شتى دخل في علوم الفلسفه كما تذكرون وفي بعض المباحث الكلامية ذهب الى قول الاتحادية يتكلم عنه يرجح بعد ذلك - 00:09:50

الى اصل المبحث للكلام على كرامات وصفات صفات الاولياء وشروط الكرامة الى غير ذلك من المباحث وهذه نبهتكم مرارا عليها بشيخ الاسلام استفراداته يثبت الله لهذا ينبغي لطالب العلم حين يقرأ كتب شيخ الاسلام - 00:10:11

ان لا يخسر معه استفرادات اذا اراد ان يفهم الموضوع سيفهمه اولا مختصارا يعني عن طريق فهرس او عن طريق تتبع الفصول ويأخذ جملة الكلام يأخذ القواعد التي والفوائد والاستدلالات - 00:10:37

اذا فهم هذا وعرف بناء الكتاب على اي شيء او بناء القاعدة على اي شيء في فهم شيخ الاسلام وتصوره قبل نساء السلام بعد ذلك لو قرأ مرت عليه الاستطرادات فلم ينساق مع الاستطراد - 00:10:57

ناسيا افضل الموضوع وشيخ الاسلام اذا استفرد يحصل في استفراده انواع من العلو والفواحش لكن قد لا يكون تحريرها في هذا الموضوع هو الاكمال فتجد انه في موضع يستطرد لكنه يكون فيه ثغرات كثيرة ما ما استكملاها. يأتي كلما اراد يوضح يقول وقد وسطنا هذا ذنبنا. وقد وسطنا مما لا يكتمل معه - 00:11:16

اه طالب العلم في فهم اه معنى الاستفراد من كل وجه. فهو يستطرد لغرض يريدته بتقرير شيء ليس لتقرير المسألة التي استفرد فيها لكن المسألة هذه جاءت لغرض اخر طالب العلم - 00:11:47
لابد ان يكون متبعا لكلام شيخ الاسلام كلها قبل ان يبحث في جزئيات يعني يتصور الكتاب قبل انا بحثت مثلا في كتاب الله الولي من هو دليل على وجود الاولياء - 00:12:07

من هم الاولياء؟ تعريف الولي شروط الاولياء الایمان والتقوى الایمان المتفاصل التقوى متفاصلة فصل فيها كثر صفة الاولياء الخوارق التي تحصل لهم او الكرامات جمعت الان العناوين هذه هي نبذة البحث - 00:12:25

اذا جاء السطرات تتركه وان تمر على الكتاب ثم تستكملي كل الفصول بالعناوين الرئيسة هذى للفصول حيث تعرف ماذا يريد ان يقرر كيف؟ في بعض كتبه اه الاستفراد بلغ مئة صفحة - 00:12:43

تطرده الى مئة فصل رحمة الله تعالى لانها هي يمكن كصفحة عندنا يكتب اذا كان كتب الواسطية في جلسة والحموية في جلسة والى اخره فلا غرابة ان يستطرد فهو بحر لا تکدره الدلال رحمة الله تعالى - 00:13:04

لكن طالب العلم في الاستفادة منها لابد انه ينتبه ومن من الكلام الحسن ما قاله الشيخ عبدالرزاق رحمة الله آآ وسمعته منه يقول آآ شيخ الاسلام يأتي الى في دار الباطل - 00:13:25

الموت فيصدقه جميعا دفعه واحدة فعلا تنظر شوف الناس فقط لكن تعرف من وين بدأ ومن وين يبغى لك ترکز واما ابن القيم يقول فيأخذ دار الباطل حجرا حجرا فيكسره له - 00:13:50

وهذا واقع ومثل ما وصف الشيخ فانك تجد ما اجمله شيخ الاسلام ردود او ما استطرد في وجاءك جميعا كالموت عابرا تجد ان ابن القيم يفسطها لك فاذا جمعت بين هذا وهذا اخذت بقوت كلام شيخ الاسلام - 00:14:11

وبحسن عرض ابن القيم رحمة الله تعالى اسئل الله جل وعلا ان يرفع منزلتهم في الجنة وان يجعلهم مع الانبياء والصديقين وان يجزيهم عن اهل التوحيد خير الجزاء وقد ابليا بلاء حسنا عظيما - 00:14:31

رحمهم الله تعالى وابن القيم حسنة من حسنات شيخ الاسلام ولو لا الله جل وعلا ثم شيخ الاسلام مراحل ابن القيم وما جاء مثل ما ذكر عن نفسه في الت nomine لما ذكر حالته لما كاف انه نية في الفصل ذكر فيه - 00:14:51

وعلمه اول وكونه كان متصفوف وكان لا يفهم الحق السحال حتى اتاح لي الله بفضله من ليس تجزيه في يدي ولساني رحهم الله تعالى نكتفي بهذا القدر الخميس القادم - 00:15:16

الركون الثالث والرابع القصيد وقد اتأخر في المزيد الاصل ان فيه درس لو تأخرت اساعدونا او ما زلت قد يتأخر الخميس او ما نعرف ايش الظروف ابي ولو متأخر في الليل ان شاء الله - 00:15:46

ها الله يعيini الجميع حفظكم الله صلى الله وسلم على محمد - 00:16:21